Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (100) المجلد (2) حزيران 2024

رِسالةٌ فِي الْمَرفُوعاتِ لِإبراهِيم بن مُحَمَّدٍ القَيْصَرِيّ الشّهير بِكُوزي بيُوك زاده (ت 1253هـ)دِراسَةٌ وتَحْقِيق

Risala fi Al-Marfuaatby Ibrahim ibn Muhammad al-Qaysari who is known as Kozi Beyog Zada (d. 1253 AH)

م.د. عرفان قادر أمين
محلُّ العمل: (المديريّةُ العامّةُ لِتربيةِ كرميان)

Abstract

This paper aims to bring to light a manuscript treatise from among the darkness of the treasuries by the esteemed Shaykh Ibrahim ibn Muhammad al-Qaysari (d. 1253 AH). The treatise deals with a statement by Ibn al-Hajib (d. 646 AH) that has been difficult for the students of Arabic language to understand. Al-Qaysari presents the statement in a clear and concise manner, avoiding unnecessary details. He also discusses the most important opinions that have been offered on the statement, that is: Risala fi Al-Marfuaat.

The researcher has divided this paper into two parts. The first part is the study, which provides information about the author, the commentator, and the treatise itself. Regarding the second part, which is criticism, it follows the standard scientific methodology in order to bring the treatise to light and make it available for scholars. The goal behind this is to prevent it from remaining hidden on library shelves, gathering dust.

Email:
erfanqadirameen@gmail.com

Published: 1- 6-2024

Keywords: رِسالة، المرفوعات، القَيصَرِيّ، كوزي بيوك

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

البحثُ مَعْنِيٌّ بإظهار رِسالةٍ مَخطُوطةٍ مِن بَيْنِ ظُلماتِ الخزائنِ، صاحِبُها الشّيخ الجليل إبراهيم بن محمّد القيصريّ (ت 1253هـ)، عالجَ فيها قَولاً لِابنِ الحاجبِ (ت 646هـ) أشكلَ على طُلّاب العربيّة فَهْمُهُ بِأُسلوبٍ تجنّبَ فيهِ التّطويل، فَعَرَضَها عَرضاً دقيقاً، مُلِمّاً بِأهمّ الآراء الّتي قِيلَت فِيه، وَهِي: رِسالةٌ فِي المرفوعاتِ.

وقد تناولْتُ الرّسالةَ في جانبين: الأوّلُ: الدّراسَةُ: وَخصّصتُهُ لِلتّعريف بالمُصنّف والشّارح ورسالتِهِ، والثّانِي: التّحقيقُ: واتّبعْتُ فيهِ المنهجَ العِلْمِيّ السّائد، والقَصْدُ إخراجها إلَى النّور لِيُنتفَعَ بِها، بَدَلاً مِن تركِها جاثمةً تعلُوها الغُبار علَى رُفُوفِ المكتباتِ.

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصّلاةُ والسّلامُ على نبيّنا مُحمّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ، أمّا بعدُ:

فَالكافيةُ تُعَدُّ كِتاباً شامِلاً يكفِي دارِسَ العربيّة لِيُحيط بِأُصُولِ النَّحو، وشُهرتُهُ جعلَتِ الشُّروح والمُختصرات والمَنظومات تَكثُرُ كثرةً عظيمةً عليهِ، وهذه الرّسالةُ الّتي لَم يُعنَ بِها أحدٌ مِن قبلُ، فِي المَرفوعاتِ لِإبراهيم بن مُحمّد القَيصَرِيّ (ت 1253هـ)، واحِدَةٌ مِنها، شَرَحَ فيهَا صاحِبُها قَولاً لِابنِ الحاجِبِ (ت 646هـ)، تَحَيَّرَ فِي فَهمِهِ قُصّادُ العِلْمِ.

وَقيمَةُ الرّسالةِ تأتِي مِن قيمةِ الكتابِ الأَصْلِيّ، ومَا كُتِبَ لهُ مِن القبُولِ عندَ أهلِ العلمِ، وَهِيَ تُنبّهُ علَى مَكانةِ الشّارحِ العِلميّةِ؛ وَمَا شاركَ فِيهِ إلى جانبِ غَيرِهِ فِي تَيسيرِ فَهْمِ المَقصُودِ مِمّا يَعْسُرُ فَهمُهُ، مِن العِباراتِ، والألفاظِ، والتّراكيب.

والباعِثُ علَى كتابةِ البحثِ الرّغبةُ فِي خِدمةِ التّراث، وفِي إضافةٍ عِلْمِيةٍ لِلمكتبةِ العربيّة؛ لِذا قُمْتُ بِدراسةِ الرّسالةِ وتحقيقِها؛ لِيَعُمّ النّفعُ بهَا، وَهُو الهدفُ المَقصودُ الّذي يَرمِي إليهِ العَمَلُ.

أمّا المَبحَثُ الأَوّلُ وَهوَ الدّراسةُ فقسّمتُهُ علَى ثلاثةِ مَطالب، الأوّلُ مِنهَا لِلتّعريفِ بالمُصَنّفِ، والثّانِي لِلتّعريفِ بِالشّارحِ، والثّالِثُ لِلتّعريفِ بِالرّسالةِ، وأمّا المَبحَثُ الثّانِي فَهو تحقيقُ المَخْطُوطةِ وإخراجها بِصورةٍ سليمةٍ وَاتّبعْتُ فيهِ المنهجَ العِلْمِيّ المَعرُوف.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيم، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

المبحثُ الأوّلُ : (الدّراسَةُ)

المَطلبُ الأَوّلُ: التّعريفُ بالمُصَنّفِ رَحِمَهُ اللهُ:

لَمّا كانت هذه الرّسالةُ شرحاً لِقَولِ ابنِ الحاجبِ؛ رأيتُ أنْ أذكُرَ نبذةً مُوجزة عَن حياتِهِ الشّخصيّة وأبرز آثاره العلميّة.

أَوّلاً: اِسْمُهُ وَنَسَبُهُ ولَقبُهُ وكُنيتُهُ:

هُوَ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يُونس الكُرديّ، الدّوينيّ[1] الأصل، الإسنائيّ[2] المولد، المُكنّى بِأبي عمرو، المعروف بِابنِ الحاجب؛ لِأنّ والده كانَ حاجباً للأمير عِزّ الدّين مُوسَك الصَّلاحِيّ، المُلَقّب بِجمال الدّين، الإمام العلّامة النّحويّ الأُصوليّ الفَقِيه المالكيّ.[3]

ثانِياً: مَولِدُهُ وطلبُهُ لِلعِلْمِ:

وُلِدَ ابنُ الحاجب سنةَ سبعينَ، أو إحدى وسبعين وخمسمائة مِن الهجرة بِمدينة إسْنا مِن بِلاد الصَّعيدِ بِمصر، نَشَأ فِي صِغَرِهِ بِالْقَاهِرَة وحَفِظَ القرآنَ، ولَزِمَ الاِشتغالَ حتّى بَرَعَ فِي الْأُصُول وَالْفُرُوعِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالتَّصْرِيفِ وَالْعَرُوض وَالتَّفْسِيرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشقَ، وَدرّسَ بجامعِها فِي زاوية الْمَالِكِيَّة، وأكبّ الْفُضَلَاءُ علَى الْأَخْذ عَنهُ، وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ النَّحْو.[4]

ثالِثاً: شُيوخُهُ وتلاميذُهُ:

أخذَ ابنُ الحاجِب بعضَ القِراءاتِ عن الرّعيني الشّاطِبِيّ (ت 590هـ)، وَقَرَأَ عَلَى الشّهَاب الغَزْنَوِيّ (ت 599هـ) وَسمِعَ مِن بهاء الدّين القاسم ابنِ عساكر (ت 600هـ)، وَتَلَا بِالسَّبْع عَلَى أَبِي الجُوْدِ اللَّخْمِيّ (ت 605هـ)، وَغيرهم كثير.[5]

وَرَوى عنهُ ياقوتُ الحمويّ الرّوميّ (ت 626هـ)، وَأخذَ عنهُ العربيّةَ عبد السّلام بن عليّ الزّواوي (ت 681هـ)، وَقرأ عليه الفِقه والأُصُول أحمد بن محمّد بن منصور الجروي (ت 683هـ)، وَقرأ عليهِ القراءاتِ وَسمعَ منهُ مُقدّمَتهُ في النّحو محمّدُ بن أبي العلاء محمّد بن عليّ الأنصاريّ (ت 695هـ)، وغيرهُم كثير.[6]

رَابِعاً: مُؤلّفاتُهُ:

صَنّفَ ابنُ الحاجب فِي فُنونٍ مُختلفة، إذ كانت حياتهُ عامرةً بالنّتاج العِلمِيّ، ومِن أبرز مُؤلّفاته مَا يأتي مُرتّبةً بِحَسبِ الحُروفِ الهِجَائيّةِ:[7]

1- الأمالي النّحويّة.
2- الإيضاح فِي شرح الْمفصل.
3- جَامع الأُمّهات فِي الْفِقْه.
4- جمال الْعَرَب فِي علم الأدب.
5- الشّافية فِي عِلمَي التّصريف والخَط.
6- شرح كتاب سِيبَوَيْهِ.
7- عقيدة ابْن الْحَاجِب.
8- الكافية في النّحو.
9- مُعْجم الشُّيُوخ.

10- الْمَقْصد الْجَلِيل فِي علم الْخَلِيل.

11- مُنْتَهى السُّؤل والأمل فِي عِلْمَي الأُصول والجدل.

خَامِسَاً: وَفَاتُهُ:

تُوفّي ابنُ الحاجب رحمَهُ اللهُ تعالَى سنة ستّ وأربعين وستمائة للهجرة بِالإسكندريّة.[8]

المَطلبُ الثّانِي: التّعريفُ بالشّارِحِ رَحِمَهُ اللهُ:

لَمْ تذكُر كُتبُ التّراجم والمُصنّفات الكثير عنهُ، ولَعلَّ ذلك يعودُ إلَى تأخّره، فلا يمكن التّعرّف علَى شُيوخه أو تلاميذه أو تفاصيل حياته إلّا الشّيء القليل.

أَوّلاً: اِسْمُهُ وَنَسَبُهُ ولَقَبُهُ:

هُوَ الشّيخ الفاضل إبراهيمُ بن مُحمّد القيصرِيّ، الرّومِيّ، الْحَنَفِيّ، الشّهير بِـ: كوزي بِيُوك زاده، ابنُ الأعْيُن، أي: واسع العَينِ، ونسبتهُ هذه تعودُ إلى قيصرية بِتركيا.[9]

ثانِيَاً: عِلْمُهُ وَثقافتُهُ:

مِمّا لا شَكَّ فيه أنّ هذا الشّيخُ الجَليل قَد حصلَ على عُلومٍ مُختلفةٍ، وتشهدُ لِذلك المُؤلّفاتُ الّتي خَلفها لَنا في الفُنون المُختلفَةِ رحمَهُ اللهُ، فَكانَ تلميذاً لِعمدة الأساتيذ أبِي سعيد مُحمّد أفندي شارِح الطّريقة المُحمّدية، وحصلَ علَى يدِ حسين أفندي الكبير مِن مَشاهير قضاءِ قَيصريّة العُلومَ العقليّة والنّقلية، حتّى صارَ فَقِيهاً، ومُفسّراً، وعالِماً، وَدرّسَ فِي القضاء المذكور.[10]

ثالِثَاً: مُؤلّفاتُهُ:

خلفَ لنا القَيصَرِيّ ثروةً علميّة، إذ ألّفَ فِي فُنُون عَديدةٍ غزيرةِ الفائِدة، بَعْضها مِن تَصنيفِهِ، وَبَعضها مُسْتَدْرَكة علَى كُتُبٍ أو مُختصراتٍ قبلَها، ومِن تلك المُؤلّفاتِ مجموعةٌ في القواعد الكلية لم تُطبع،[11]، وَأُخرى فِي إحدى وثلاثين رِسالة مَطبوعة بالعربيّة والتّركيّة،[12]، ومِن أبرز مُؤلّفاتِهِ مَا يأتي مُرتّبةً بِحَسبِ الحُروفِ الهِجَائيّةِ:[13]

1- تحقيق علم الواجب لله تعالى.

2- التّصلية في أوائل الكتب.

3- تفسير جزء النّبأ.

4- رِسالة في أمّا بعدُ، قامت بتحقيقها الدكتورة هبة أحمد طه، والبحث منشور في مجلّة البحوث والدّراسات الإسلاميّة، العدد: 57، لِسَنة: 2019م.

5- رسالة فِي البسملة، قام بتحقيقها: عمر علي سليمان الباروني، والبحثُ منشور في مجلة البحوث الأكاديميّة، العدد: 17، لِسَنة: 2021م.

6- رسالة في تحقيقِ قَول الامام الأعظم: الله واحد لا من طريق العدد.

7- رسالة في ثبوت عنوان الموضوع.

8- رسالة في الحمدلة، قام بتحقيقها: عمر علي سليمان الباروني، والبحثُ منشور في مجلة قبس للبحوث والدّراسات الشّرعيّة، العدد: 4، لِسَنة: 2020م.

9- رسالة في كلمة التّوحيد.

10- رسالة في كلمة هذه ومدلولاتها.

11- رسالة فِي المرفوعاتِ، وَهِيَ مَوضُوع الدّراسة والتّحقيق فِي هذا البحث.

12- شرح الاستعارة للعصام.

13- مقدمة الشّروع في العلم.

14- مجموعة الفوائد.

رَابِعَاً: وَفاتُهُ:

تُوفِّي القَيصريّ رحمَهُ اللهُ تعالَى في سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف[14].

المَطلبُ الثّالِثُ: التّعريفُ بالرّسَالَةِ:

أَوّلاً: تحقيقُ عنوانِها وصحّةُ نِسبتها:

لَمْ يَذكر الشّارحُ رحمَهُ اللهُ عنواناً لِرسالته، وَلَمْ يأتِ لَها ذِكرٌ فِيمَا وَقفْتُ عليه مِن المُعجمات وكُتبِ الفهارس والمطبوعات سِوَى خزانة التّراث[15]، إذ جَاءَ فِيها مَعَ غيرِها مِن مُؤلّفاتِ القَيصريّ عُنوان: (رِسالةٌ فِي المَرفُوعاتِ)، وَهُوَ يُوافق مُحتواها، فَقَد أَورَدَ القيصريّ فِي أَوّل رِسالتِهِ: ((لَمّا كانَ قَوْلُ ابْنِ حَاجِبٍ: المَرْفُوعاتُ...))، وَفِي آخِرها: ((تَمَّتِ الرّسَالَةُ بِعَونِ اللهِ المَلِكِ الوَهَّابِ))، وَبِذلك يكونُ العُنوانُ دقيقاً علَى النّحو الّذي ذُكِر.

وَصَرَّحَ القيصَرِيّ بِنسبَتِها إليه فِي أَوّلِها بِقولِهِ: ((فَيقُولُ البَائِسُ الفَقِيرُ إبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَيْصَرِيّ المَدْعُو بِكوزي بِيُوك زادَه))، وجاءَتْ نِسبتُها إليهِ كذلك كمَا ذُكِرَ آنِفاً فِي خزانة التّراث. وهذا كافٍ في الدّلالة على صحّةِ العنوان وصحّةِ نِسبةِ الرّسالة إلَيه.

ثانِيَاً: سَبَبُ تأليفِها:

ذكرَ الشّارحُ الباعثَ لَهُ إلَى تأليف هَذه الرّسالةِ فِي أَوّلها، حَيْثُ قَالَ: ((لَمّا كانَ قَوْلُ ابْنِ حَاجِبٍ:... مِمّا تَحَيَّرَ فِي تَحْقِيقِهِ عُقُولُ الطّالِبِيْنَ؛ بَادَرْتُ إلَى تَحْقِيقِهِ))، فَإنّهُ لَمّا نظر فِيما وقع فيه طُلّابُ العِلْمِ مِن حِيرَة فِي عبارة ابن الحاجب؛ فَاسْتَشكَلَ علَيهِم فَهْمها؛ جرّهُ ذلك إلى تأليفها؛ لِحَلّ ذلك الإشكال.

ثالِثاً: مَوضوعُ الرّسالةِ، وطريقةُ الشّارحِ في عرضِ المَادّة:

هذه الرّسالة المُختصرَةُ عالجَ فِيها القَيصَرِيّ قَولاً لِابنِ الحاجبِ (ت 646هـ)، ذكرَهُ فِي الكافية وَهُوَ: ((المَرْفُوعاتُ هُوَ مَا اشْتَمَلَ))[16]؛ فالمرفوعاتُ جمعٌ دالٌّ علَى التّعدُّدِ، ومِن دَيدَنِ التّعريفِ تَعريتهُ عَن

التّعرّض لِلتّعدُّدِ والأنواعِ، والأمرُ الثّاني أنّ فيهِ إرْجَاع الضَّمِيرِ الْمُذَكَر: (هُوَ) إلَى جَمْعِ الْمُؤنَّثِ، أي: المرفُوعات، أو إلَى مُفْرَدِهَا الّتِي هِيَ: مَرْفُوعَة، وَأَيّاً كانَ لَا يَصِحُّ الْإِرْجَاعُ.

وقَد ذكرَ أهمّ الآراء الّتي قِيلَت فِيها، وعرضَ توضيحاتٍ لِمَا وَرَدَ فيهِ مِن إشكالٍ بِأُسلوبٍ تجنّبَ فيهِ التّطويل، وكانَ يُقدّمُ لفظةَ: (قوله) على كلام المُصَنّفِ، ومِن أمثلةِ ذلك: ((وَأَمّا قَولُهُ: هُوَ مَا اشْتَمَلَ، فَقِيْلَ فِيهِ)). ويتَّبعُ الفَنْقَلَة[17]، فِي عرضِ المادّةِ؛ أي: طريقة السُّؤال والجواب ، كقولِهِ: ((فَإنْ قُلْتَ: لَا مُطَابَقَةَ بَيْنَ جَمْعِهِمَا؛ لِأَنَّ المَوصُوفَ جَمْعُ مُذَكَّرٍ والصِّفَة جَمْعُ مُؤنَّثٍ، قُلْتُ:...)). وينبّهُ على قسمٍ مِن الأحكامِ ، ومِن أمثلتهِ دَفع التّوهّمِ، كقولِهِ: ((وَفَائِدَةُ هَذا التَّنْبِيهِ دَفْعُ تَوَهُّمِ إنْحِصَارِ المُعَرَّفِ إلَى نَوعٍ وَاحِدٍ))، والغالبُ عليهِ أنّهُ يكتفي بِعباراتٍ تفيدُ نقله عن مصدرٍ مَا، كقولِهِ : ((وَرُبَّمَا يُجَابُ عَنْهُ أَيْضاً بِأَنَّ ذَلِكَ لِلتَّلْمِيحِ عَلَى جَامِعِيَّةِ التَّعْرِيفِ لِجَمِيْعِ أَفْرَادِ المُعَرَّفِ كَذَا قِيْلَ)).

رَابِعَاً: أهميّةُ المَخطُوطةِ وَمَكانتُها العِلميّة:

لِلمخطوطة مكانتُها العِلميّة، وَصِغَر حجمِها لا يقدحُ بها؛ فَإنّ قيمتَها تأتِي مِن قيمةِ الكتابِ الأَصْلِيّ وَهُوَ الكافية فِي النّحو، ومَا كُتِبَ لهُ مِن القبُولِ عندَ أهلِ العلمِ، وَهِيَ تُنبّهُ علَى مَكانةِ الشّارح العِلميّةِ؛ وَمَا سَاهَم بهِ فِي دفعِ الإشكالات الّتي تُواجه دارسِيّ العربيّة، وَمَقصدهُ جَعْل المادّةِ قريبَة التّناولِ مِنهم.

خَامِسَاً: وَصْفُ النُّسخَتَينِ الخَطّيّتَينِ:

بَعْدَ السُّؤالِ والْبَحثِ يَسَّرَ اللهُ تَعالَى لِي الوقُوف علَى نُسخَتَينِ خَطِّيّتَينِ اِعْتَمَدْتُ عليهِما فِي التّحقِيقِ وَهُمَا:

النُّسخَةُ الأُولَى (الأُمّ):

وَهِي مُصوّرةٌ عَن المَحفُوظةِ ضِمْنَ مَجْمُوع فِي معهدِ الثّقافةِ والدّراساتِ الشّرقية بِجامعةِ طُوكيو بِاليابان، تحتَ رقم: (1087) (ms.27)، وتقعُ فِي صَفحَتَينِ، عليهِما ختمٌ دائريّ كبيرٌ واضِحٌ لِهذا المَعْهد، وفِي الصّفحَةِ سَبعَة عَشر سَطْراً، وَفِي السَّطْرِ ثَلاث عشرة كلمةً علَى وَجْهِ التّقريبِ.

وَهِي نُسخةٌ كاملةٌ، حالتُها جيّدة، خَطُّها نَسخٌ واضِحٌ، وَمَا وقعَ فِيها مِن أخطاء وَسَقطٍ فَهُوَ قَليلٌ، لا توجدُ عليهَا تعليقاتٌ، وأحسَبُ أنّها بِخطّ الشّارح؛ إذ كُتِبَتْ فِي حياتِهِ وَلَمْ يَرِد اِسْمُ ناسِخٍ فِي نِهايَتِها، اِتّبعَ فِيها كاتبُها نظامَ التّعقيبَةِ؛ لِذا اعْتَمَدْتُها أَصْلاً، ورمزْتُ لها بالحرفِ (أ).

النُّسخَةُ الثّانيةُ:

وَهِيَ مُصَوّرَةٌ عَن المَحْفُوظةِ ضِمْنَ مَجْمُوع فِي المكتبةِ الوطنيّةِ بِأنقرة فِي تُركيا، تحتَ رقم: (YzA 6748)، عليهَا مِن الخارجِ رقمُ حِفظِها، وختمُ تملّكٍ دائريّ صَغِير، وَمِن الدّاخل علَى عَدَدٍ مِن صفحاتِها ختمٌ دائريٌّ صغيرٌ أيضاً لِلمكتبةِ، والمَجْمُوعُ فيهِ رَسائل مُتفرّقة الفُنون، تقعُ النّسخةُ فِي صَفحَتَينِ، تَشتَمِلُ

الصّفحةُ الأُولَى علَى اثنينِ وَعشرينَ سَطْراً، والثّانيةُ علَى ثلاثةِ أَسْطُرٍ، وَفِي كُلّ سَطْرٍ أربع عشرة كلمةً تقريباً.

رُؤُوسُ الفِقَر أو الفَواصل مُمَيَّزٌ بِخُطوطٍ فَوقهُ، اِتّبعَ فيها كاتِبُها نظامَ التّعقيبة، حالتُها جيّدة؛ بَيْدَ أنّ مَا وقعَ فِيها مِن أخطاء وَسَقْطٍ وشَطْبٍ ليسَ بِالقليلِ، وَقَد خَلَتْ مِن ذِكرِ اِسْمِ ناسخِها، كُتِبَتْ بِخطّ التّعليق، وَرَمزْتُ لَهَا بالحرفِ (ب).

سَادِسَاً: المَنهجُ المُتَّبَعُ فِي التّحقيقِ:

يتلَخّصُ المنهجُ الّذي اتّبعْتُهُ فِي التّحقيقِ فِيمَا يَأتِي:

1- نَسْخُ الرّسالةِ مِن نُسخةِ طوكيو الّتي اتّخذتُها أصْلاً وفقَ الإعتباراتِ الّتي ذكرتُها سابقاً فِي وَصْفِ النُّسختَينِ، ورمزْتُ إليها بالرّمز: (أ)، ثمّ قابَلْتُها بِمَا فِي نُسخةِ تُركيا الّتي رَمزْتُ إليها بالرّمز: (ب) مُقابلةً دقيقةً، ونبّهْتُ علَى الفُروق بينها وبينَ نُسخةِ الأصلِ فِي الهَامش.

2- مَا وُضِعَ فِي المَتْنِ بينَ قَوسَينِ كبيرَينِ ( ) يُشيرُ إلَى مَواضِعَ السَّقْطِ، والتّصحيفاتِ، والزّيادةِ، وغيرِ ذلك مِن الاِخْتِلافِ فِي نُسخة (ب)، وَأشرْتُ إلى كُلّ مِنها في مَوضعِهِ، وَمَا بينَ حاصِرَتَينِ [ ] إلى زيادةٍ يَقتضِيها السّياقُ، وَمَا بين قَوسَي تَنْصِيص (( )) إلى كلَامِ المُؤلّف لِتمييزِهِ عَن كلامِ الشّارحِ.

3- الإشارَةُ إلى نهايةِ وَجْهِ الورقةِ بالرّمز: [1و]، وَإلى نهايةِ ظَهرِها بالرّمز: [1ظ].

4- ضَبْطُ النَّص، وَوَضْعُ علاماتِ التّرقيم المُناسبة؛ لِتسهيل قراءتِهِ.

5- تَغييرُ الرُّموز المُختصرة الّتي اختارها الشّارحُ واستبدالها بالكلماتِ المقصودة.

6- تثبيْتُ الهمزةِ فيما وَرَدَ في الكلماتِ، وتصحيحُ الّتي كُتِبَتْ على غير قياسِها الإملائيّ.

7- توثيقُ أقوال المُؤلّفِ الّتي وَرَدَتْ فِي الرّسالة مِن مصدرها الأصليّ.

8- تفسيرُ بعضِ الألفاظ الواردَة فِي الرّسالة بِصورة مُوجزةٍ.

سَابِعَاً: الخاتِمةُ:

الحَمدُ للهِ علَى نِعَمِهِ الّتِي لا تُحصَى، ومِنها إتمام هذا البحث، وفيما يأتي خُلاصَةٌ لِأبرز مَا توصّلَ إليه:

1- عَرَّفَت الدِّراسةُ بِعالِمٍ لَم يَحظَ بِتَرجمَةٍ وافيةٍ مِنَ الّذينَ أَتَوا مِن بَعْدِهِ، وَبِمُؤلَّفٍ مَخطوطٍ لَهُ يُضافُ إلى آثارِهِ، نسألُ اللهَ تعالى أنْ يُوفّقَ الباحثينَ لِيُخرجوها إلَى النّور.

2- بيَّنَت الدّراسةُ اطّلاعَ الشّارحِ علَى آراء مَن سَبقَهُ مِن العُلماءِ فِي هذهِ المَسألَةِ؛ وَذلِك مِن خلالِ العباراتِ التّي تُفيدُ نقلهُ عَنْهُم.

3- أظهَرَت الدّراسَةُ ذكاءَ الشّارحِ فِي تَوليدِ التّساؤلاتِ والإجابةِ عنها؛ لِتَقريبِ المادّةِ وَتَيسِيرِ مَا يَعْسُرُ فَهمهُ مِن الألفاظ والتّراكيب.

4- سَلَّطَ البَحثُ الضّوءَ علَى ثقافةِ القَيصَرِيّ الواسعة؛ إذ قَد حصلَ على عُلومٍ مُختلفةٍ، وتشهدُ لِذلك المُؤلّفاتُ الّتي خَلفها لَنا في الفُنون المُختلفَةِ رحمَهُ اللهُ.

المَبْحَثُ الثّانِي (التَّحْقِيقُ)

صُوَرُ النُّسْخَتَيْنِ الْمُعْتَمَدَتَيْنِ فِي التَّحقيقِ:

الصّفحةُ الأُولَى مِن نُسخةِ (أ)

الصّفحةُ الثّانِيةُ مِن نُسخةِ (أ)

الصّفحةُ الأُولَى مِن نُسخةِ (ب)

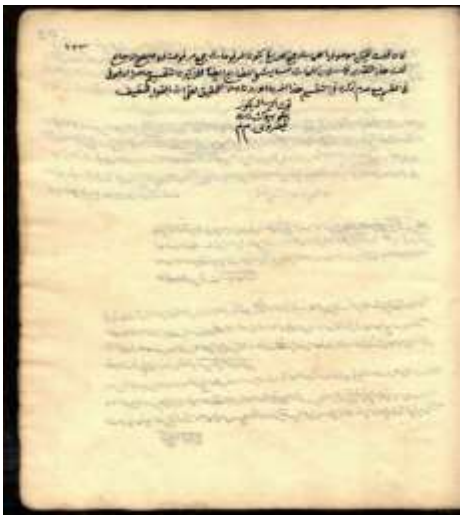

الصّفحةُ الثّانِيةُ مِن نُسخةِ (ب)

النَّصُّ المُحَقّقُ

[رِسَالَةٌ فِي المَرفوعاتِ][18]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُكَ[19] يا مَنْ تَعْلَمُ[20] مَا فِي الضّمِيرِ، وإليكَ[21] المَرْجِعُ والمَصِيْرُ[22]، [وَبَعْدُ][23]: فَيقُولُ[24] البَائِسُ الفَقِيرُ[25]، إبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ (القَيْصَرِيّ)[26]، (المَدْعُوّ بِكوزي بِيُوك زادَه، أكْرَمَهُ اللهُ تَعالَى بِالْفَلَاحِ[27] والسَّعَادَةِ)[28]:

لَمّا[29] كانَ قَوْلُ ابْنِ حَاجِبٍ[30]: ((المَرْفُوعاتُ[31] هُوَ مَا اشْتَمَلَ[32]))[33] مِمّا تَحَيَّرَ[34] فِي تَحْقِيقِهِ عُقُولُ الطّالِبِيْنَ؛ (بَادَرْتُ إلَى تَحْقِيقِهِ[35])[36] بِعَونِ (اللهِ المَلِكِ)[37] الْجَلِيلِ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ[38].

(فَنَقُولُ)[39]: قَوْلُهُ[40]: (المَرْفُوعَاتُ)، مُعَرَّفٌ بِقَرِينَةِ مَا[41] بَعْدَهُ مِنَ التَّعرِيفِ، وَإتْيَانُ المُعَرّفِ عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ خَارِجٌ عَنْ صِنَاعَةِ التَّعْرِيفِ؛ لِأَنَّ مِنْ صِنَاعَتِهِ[42] تَعْرِيَةَ[43] المُعَرّفِ عَنِ التَّعَرُّضِ لِلْأفرادِ[44]، وَهَهُنَا لَيْسَ كَذلِكَ؛ لِدلَالَةِ الْجَمْعِ عَلَى الأفْرَادِ[45].

قُلْنَا: هَذا الإتْيَانُ للتَّنبِيهِ[46] عَلَى أنَّ تِلْكَ التَّعْرِيَةَ[47] لَيْسَتْ أَمْراً لَازِماً[48]، بَلْ[49] هِيَ أَمْرٌ[50] اِسْتِحْسَانِيٌّ، يُعْدَلُ عَنْهُ لِنُكْتَةٍ[51]، وَهِيَ التَّنْبِيهُ المَذْكُورُ، وَقَدْ يُجَابُ عَنْهُ بِأَنَّ ذَلِكَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى تَعَدُّدِ أَنْوَاعِ الْمُعَرَّفِ.

وَفَائِدَةُ هَذا التَّنْبِيهِ دَفْعُ تَوَهُّمِ[52] اِنْحِصَارِ[53] المُعَرَّفِ إلَى[54] نَوعٍ وَاحِدٍ، وَمَنْشَأُ التَّوَهُّمِ قَولُهُ[55] مِنْ قَبْلُ[56]: ((فَالرَّفْعُ عَلَمُ الفَاعِلِيَّةِ))[57]، وَلَو قَالَ المُصَنِّفُ[58] فِي هَذَا المَقَامِ: المَرْفُوعُ هُوَ مَا اشْتَمَلَ[59]؛ لَتُوُهِّمَ انْحِصَارُ[60] المَرْفُوعِ (لِنَوعٍ)[61] وَاحِدٍ وَهُوَ الفَاعِلُ، وَرُبَّمَا يُجَابُ عَنْهُ أَيْضاً بِأَنَّ ذَلِكَ لِلتَّلْمِيحِ[62] عَلَى جَامِعِيَّةِ التَّعْرِيفِ لِجَمِيْعِ[63] أَفْرَادِ المُعَرَّفِ كَذَا قِيْلَ[64].

وَأَمّا قَولُهُ: (هُوَ مَا اشْتَمَلَ[65])، (فَقِيْلَ فِيهِ)[66]: إنَّ الضَّمِيرَ الْمُنفَصِلَ[67] إمّا رَاجِعٌ إلَى (الْمَرفُوعَاتِ)، أَو إلَى مُفْرَدِهَا الّتِي هِيَ: (مَرْفُوعَة)[68]، وَأَيّاً مَا كانَ لَا يَصِحُّ الْإِرْجَاعُ، أَمّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّ[69] إرْجَاعَ الضَّمِيرِ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ إلَى (جَمْعِ المُؤنَّثِ)[70] غَيْرُ جَائِزٍ، وَأَمّا الثّانِي فَلِأَنّ فِيهِ إرْجَاعَ (الضَّمِيرِ إلَى)[71] الْمُفْرَدِ الْمُؤنَّثِ وَهُوَ[72] غَيْرُ جَائِزٍ [1و] أَيْضاً؛ (لِلتَّخَالُفِ بَيْنَ الضَّمِيرِ وَمَرْجِعِهِ)[73].

وَقَدْ (يُدْفَعُ هَذَا الْإِعْتِراضُ)[74] بِاعْتِبَارِ[75] الشَّقِّ[76] الْأَوَّلِ بِأَنّهُ رَاجِعٌ إلَى: (المَرْفُوعَاتِ)؛ فَعَدَمُ جَوَازِ إرْجَاعِ[77] الضَّمِيرِ الْمُذَكَّرِ إلَى الْجَمْعِ[78] الْمُؤنَّثِ مُطْلَقاً مَمْنُوعٌ؛ لِجَوازِ (أَنْ يَكُونَ)[79] إرْجَاعُهُ إلَيهَا بِاعْتِبَارِ الْجَمْعِ أَو بِاعتِبَارِ الْخَبَرِ[80]. وَقَد[81] يُجَابُ عَنْهُ بِاعتِبَارِ الشَّقِّ الثَّانِي بِأَنّهُ رَاجِعٌ إلَى مُفْرَدِهَا، وَلكِنْ[82] كَوْنُ مُفْرَدِهَا: (مَرْفُوعَة) مَمْنُوعٌ، كَيْفَ وَالْحَالُ أَنَّ (المَرْفُوعاتِ) جَمْعُ (مَرْفُوعٍ) لَا (مَرْفُوعَة)؛ لِأَنَّ مَوصُوفَها هُوَ: (الأسماءُ)[83]، الّذي هُوَ[84] جَمْعُ (إسْمٍ)؛ فَحِينَئِذٍ[85] لَابُدَّ أَنْ تَكونَ[86] الصِّفَةُ[87] الّتِي هِيَ[88]: (المَرْفُوعَاتُ) جَمْعُ (مَرْفُوعٍ) لَا (مَرْفُوعَة)؛ حَتّى يَصِحَّ تَقدِيرُ مَوصُوفِهَا جَمْعاً مُذَكَّراً وَ[89] تَتَحَقَّقُ[90] المُطَابَقَةُ بَيْنَ مُفْرَدَي[91] الصِّفَةِ والْمَوصُوفِ[92].

فَإِنْ قُلْتَ: لَا مُطَابَقَةَ بَيْنَ جَمْعِهِمَا؛ لِأَنَّ المَوصُوفَ جَمْعُ مُذَكَّرٍ والصِّفَة جَمْعُ مُؤنَّثٍ، قُلْتُ: إنَّ المَوصُوفَ جَمْعُ مُذَكَّرٍ[93] غَير عَاقِلٍ، وَهُوَ فِي حُكْمِ المُؤنَّثِ؛ وَلِذَلكَ كَثُرَ وُقُوعُ[94] ذَلِكَ فِي كَلامِهِم كالأيّامِ[95] الْخَالِيَاتِ وَالجِيَادِ الصَّافِنَاتِ[96].

فَإِنْ[97] قُلْتَ: فَلْيَكُنْ مَوصُوفُها (كَلِمَات) جَمْعَ كَلِمَةٍ؛ فَحينَئذٍ[98] يَكُونُ (المَرفُوعَاتُ) جَمْعَ مَرفُوعَةٍ؛ فَلَا يَصِحُّ الإرْجَاعُ أيضاً[99]، قُلْتُ: هَذَا التَّقديرُ فَاسِدٌ؛ لِأَنَّ (الكَلِمَات)[100] يَشتَمِلُ[101] المُضَارِعَ أيضاً؛ فَلَا يَكُونُ تَقسِيمُ[102] (المَرفُوعَات إلَى أقسَامِهِ)[103]حَاصِراً لِدُخُولِ[104] فِي[105] المُقَسّمِ مَعَ عَدَمِ ذِكْرِهِ فِي التّقسِيمِ[106].

وَهَذَا[107] آخِرُ مَا جَمَعْنَاهُ[108] مِن[109] البَيَانِ، تَمَّتِ الرّسَالَةُ بِعَونِ اللهِ المَلِكِ الوَهَّابِ سَنَةَ 1230هـ [1ظ].

المراجع

هَوامِشُ البَحْثِ:

(1) دَوِينُ: بلدة من نواحي أرّان في آخر حدود أذربيجان. ينظر: معجم البلدان: 491/2.

(2) إسْنَا: مدينة بأقصى صعيد مصر على شاطئ النيل، ينظر: المصدر نفسهُ: 189/1.

(3) تنظر ترجمته مثلاً في: سير أعلام النّبلاء: 265/23، والدّيباج: 86/2، والنّجوم الزّاهرة: 360/6، والأعلام: 211/4.

(4) ينظر: البداية والنّهاية: 301/17، وبغية الوعاة: 134/2.

(5) يُنظر: سير أعلام النّبلاء: 265/23، وبغية الوعاة: 134/2.

(6) ينظر: معرفة القراء الكبار: 364، و380، وسير أعلام النّبلاء: 266/23، والديباج: 244/1.

(7) ينظر: هدية العارفين: 655/1، والأعلام: 211/4، ومعجم المؤلّفين: 265/6.

(8) ينظر: سير أعلام النبلاء: 266/23، والوافي بالوفيات: 322/19، وبغية الوعاة: 135/2، والأعلام: 211/4.

(9) يُنظر: الأعلام: 70/1، والبدور المضيّة في تراجم الحنفية: 311/21، ومعجم المفسرين: 21/1 – 22، والقسم الثّاني التّحقيق، إذ ذكرَ الشّارحُ اِسْمَهُ، ولقبهُ، ونسبتهُ، في أوّلِ الرّسالة.

(10) يُنظر: هدية العارفين: 41/1، ومعجم المطبوعات: 1578/2، ومعجم المفسرين: 21/1 – 22.

(11) يُنظر: الأعلام: 70/1.

(12) يُنظر: المصدر نفسه: الصّفحة نفسها.

(13) يُنظر: هدية العارفين: 41/1، ومعجم المطبوعات: 1578/2، والأعلام: 70/1، ومعجم المؤلفين: 105/1. وخزانة التراث: 706/6، و84/26، و924/84، و926/84.

(14) الأعلام: 70/1، والبدور المضيّة في تراجم الحنفية: 311/21.

(15) يُنظر: خزانة التّراث: 84/26، الرّقم التّسلسلي: 24408، والنُّسخة محفوظة فِي مركز الملك فيصل لِلبحوث والدّراسات الإسلاميّة، رقم الحفظ: 10348-2.

(16) ينظر: الكافية في علم النّحو: 14.

(17) الفنقلةُ نحتٌ مِن نحو: (فإن قِيلَ... قُلْتُ)، أو (فإنْ قُلْتَ... قُلْتُ)، أُسلوبٌ تعليميّ بِافتراض سؤال ثمّ الجواب عنهُ، وقد ذكر صبحي الصّالح أنّ خير مَن يمثّل هذا الأُسلوب هو الزّمخشري (ت 538ه)، في (الكشّاف). ينظر: مباحث في علوم القرآن: 294.

(18) وَرَدَ هذا العنوان فِي خزانة التّراث: 84/26، الرّقم التّسلسلي: 24408، مَعَ غيرِها مِن مُؤلّفاتِ القَيصريّ، وَالنّسخةُ محفوظة فِي مركز الملك فيصل لِلبحوث والدّراسات الإسلاميّة، رقم الحفظ: 10348-2، وهُو مطابقٌ لِموضوع الرّسالة.

(19) الحمدُ في اللّغة: الوصف بالجميل على جهة التّعظيم والتّبجيل باللّسان وحده. وفي الإصطلاح: فعل يُنبّئُ عن تَعظيمِ المُنعم لِكونِه مُنعمًا، أعمّ من أن يكون فعل اللّسان والأركان والجنان. ينظر: التّعريفات: 93 (باب الحاء)، والكُلّيات: 367 (فصل الحاء).

(20) في النّسختين: (يعلم)، والمثبّت هو الصّواب بحسب السّياق.

(21) في (أ): (إليه)، والمثبّت من نسخة (ب).

(22) ((المرجعُ: انقلاب الشّيء إلى حال قد كان عليها. والمصيرُ: انقلاب الشّيء إلى خلاف الحال الّتي هو عليها نحو: مصير الطّين خزفا، ولا يقال رجع الطّين خزفا، لانّه لم يكن قبل خزفا)). الفروق اللّغوية: 492، وَبِعبارةٍ أُخرى: ((المرجعُ: الرُّجُوع إِلَى الْموضع الَّذِي كَانَ فِيهِ. والمصيرُ: هُوَ الرُّجُوع إِلَى الْموضع الَّذِي لم يكن فِيهِ)). الكليات: 871 (فصل الميم).

(23) زيادة يقتضيها السّياق.

[24] في (أ): (يقول)، بدون الفاء، والمُثبّت من نسخة (ب).
[25] جاءَ في معجم الفروق اللّغويّة: 90: ((البائس الَّذِي يسْأَل بِيَدِهِ، قُلْنَا: وَإِنَّمَا سُمّي من هَذِه بائسا؛ لظُهُور أثر الْبُؤْس عَلَيْهِ بِمدّ يَده للمسألة، وَهُوَ على جِهَة الْمُبَالغَة فِي الْوَصْف لَهُ بالفقر، وَقَالَ بَعضهم: هُوَ بِمَعْنَى الْمِسْكِين؛ لِأَن الْمِسْكِين هُوَ الَّذِي يكون فِي نِهَايَة الْفقر قد ظهر عَلَيْهِ السّكُون للْحَاجَة وَسُوء الْحَال)).
[26] زيادة من نسخة (ب)، وفيها: (القيصردي)، والمثبّت هو الصّواب.
[27] الفَلاحُ: السَّحُوْرُ، والفَوْزُ، والبَقاءُ في الخَيْرِ. يُنظر: المحيط في اللّغة: 105/3 (فلح).
[28] ساقطة من نسخة (ب).
[29] في (ب): (ولمّا) بالواو.
[30] تقدّمت ترجمتهُ في مبحث الدّراسة.
[31] الرَّفْعُ في اللُّغةِ: العُلُوُّ والإرتفاعُ، وفي الإصْطِلاح: تغيُّر مخصوصٌ علامتُهُ الضّمّةُ وَما نابَ عنها، وَيَقعُ في كُلّ مِن الإسْمِ والفِعْلِ. يُنظر: لسان العرب: 129/8 (رفع)، والتّحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة: 11، وفتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية: 106. والمَرفوعاتُ هِيَ: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخبر، اسم كان وأخواتها، اسم المشبَّهات بليس، اسم كاد وأخواتها، خبر إنَّ وأخواتها، خبر لا النافية للجنس، التّابع للمرفوع، الفعل المضارع المُجرَّد مِن النّواصب والجوازم.
[32] في نسخة (ب): (ما شتمل) بدون همزة الوصل.
[33] نَصُّ قَول ابن الحاجب هُوَ: ((المرفوعاتُ هُوَ مَا اشتملَ عَلَى عَلَمِ الفَاعِلِيّةِ)). الكافية في علم النّحو: 14.
[34] في نسخة (أ): (تخيّر)، بالخاء، وهو تصحيف.
ومعنى تَحيَّر: أي: لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ، وتحيّر أيضاً: إذا نَظَرَ إلى الشَّيْءِ فَعَشِيَ بَصَرُهُ. ينظر: لسان العرب: 222/4 (حير).
[35] التّحقيقُ فِي اللُّغةِ مَأخوذٌ مِن: حَقَقْتُ الأَمْرَ أَحُقُّهُ إِذَا تَيَقَّنْتُهُ أَوْ جَعَلْتُهُ ثَابِتًا لَازِمًا، وَحَقِيقَةُ الشَّيْءِ مُنْتَهَاهُ وَأَصْلُهُ الْمُشْتَمِلُ عَلَيْهِ. يُنظر: المصباح المنير: 144/1 (حقق).
[36] في نسخة (ب): (أردْتُ بِتحقيقه).
[37] زيادة من نسخة (ب).
[38] حسبي اللهُ بمعنى: يكفيني اللهُ سبحانه وتعالى فإنّ قدرته وقوّته تكفي عباده عمّن سِواه. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 477/2، والوكيل: هو القيّم والكفيل بالأمر الذي يوكل إليه. ينظر: روح المعاني: 158/3.
[39] زيادة من نسخة (ب).
[40] المُرادُ بِهِ ابنُ الحاجب.
[41] زيادة من نسخة (ب).
[42] أي: مِن صناعة التّعريف.
[43] في نسخة (أ): (تعريف)، والمثبّت من نسخة (ب).
[44] ذَكَرَ هذا الكلام قبلَهُ المُلّا جامي (ت 898ه) في شرحه على متن الكافية في النّحو: 147/1، بِقولِهِ: (((هُوَ) أي: المرفوع الدّال عليه المرفوعات؛ لِأنّ التّعريفَ إنّما يكون لِلماهيّة لا لِلأفراد)). ويقصدُ: كتعريفِ الإسْمِ والفِعلِ والحَرفِ وغيرِها.
[45] يقصُدُ الشّارحُ بِكلمة (الأفراد): تَعَدُّد الأنْواع.
[46] التّنبيه: هُوَ إِعْلَام مَا فِي ضمير الْمُتَكَلّم للمخاطب من (نَبَهْتُهُ) بِمَعْنى: رَفَعتُه مِن الخُمول، أَو من (نَبَهْتُهُ مِن نَومه) بِمَعْنى: أيقظته مِن نَوم الْغَفْلَة، أَو من (نَبَهْتُهُ على الشَّيْء) بِمَعْنى: وَقَفْتُهُ عَلَيْهِ فَتَنَبَّه هُوَ عَلَيْهِ. ينظر: لسان العرب: 546/13 (نبه)، والكليات: 288 (فصل التّاء).
[47] في نسخة (أ): (التّعريف)، والمثبّت من نسخة (ب).
[48] في نسخة (ب): (واجباً).
[49] ساقطة من نسخة (ب).
[50] ساقطة من نسخة (ب).
[51] النُّكتَةُ مِنْ الْكَلَامِ هِيَ الْجُمْلَةُ الْمُنَقَّحَةُ الْمَحْذُوقَةُ الْفُضُولِ. ينظر: المغرب في ترتيب المعرب : 473 (نكت).
[52] تَوَهُّم الشّيء: تخيّلُهُ وتمثّلُهُ، إنْ كَانَ فِي الْوُجُودِ أَو لَمْ يَكُنْ، وَأَوْهَمْت الشَّيْءَ إذَا أَغْفَلْته، وَوَهِمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا أَيْ: غلِطْتُ. ينظر: لسان العرب: 643/12 (وَهَمَ).
[53] في نسخة (ب): (انحصا) بدون الرّاء.
[54] في نسخة (ب): (ألتي).
[55] أي: قولُ ابنِ الحاجب، الّذي ذكرَهُ فِيمَا سَبَقَ.
[56] في نسخة (ب): (قيل).
[57] النّصُ لِابنِ الحاجب، وتمامُ قَولِهِ: ((الإعْرابُ: مَا اختلفَ آخِرهُ بِهِ لِيَدُلَّ عَلَى المَعَانِي المُعْتَورَةِ عَلَيهِ. وَأَنواعهُ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ. فَالرَّفْعُ: عَلَمُ الْفَاعِلِيَّةِ، وَالنَّصْبُ: عَلَمُ الْمَفْعُولِيَّةِ، وَالْجَرّ: عَلَمُ الْإِضَافَةِ)). الكافية في علم النّحو: 11.
[58] ساقطة من نسخة (ب)، وفي نسخة (أ): (المص)، وهو مختصر لِما ذكرته في المتن، والمُرادُ بِهِ ابنُ الحاجب.
[59] في نسخة (ب): (ما شتمل) بدون همزة الوصل.
[60] في نسخة (أ): (انخصار)، وهو تصحيف.

(61) زيادة من نسخة (ب).
(62) أي: الإشارة إليه من غير تصريح.
(63) لفظة (لجميع) مكرّرة في نسخة (أ).
(64) ذَكَرَهُ محمد بن محمود بن أحمد البابرتي (ت ٧٨٦هـ)، إذ قالَ: (((المرفوعاتُ: هُوَ مَا اشْتَمَلَ)، فإنّهُ جَمْعُ المُعَرَّفِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الأفْرَاد، وَأفْرَدَ فِي الحَدّ لِيُعْلَمَ أنّ الحَدَّ لِلمَوضُوعِ اللُّغَوِيّ)). الرّدود والنّقود شرحُ مُختصر ابنِ الحاجب: 205/1.
(65) في نسخة (ب): (ما شتمل) بدون همزة الوصل.
(66) في النّسختين: (قيلَ عليه)، والمُثبَتُ هو المُلائِم لِلسياق.
(67) يُريدُ بِهِ الشّارِحُ: الضّمير المُنفصل: (هُوَ)، في كلام المُصَنِّفِ السّابق: (هُوَ مَا اشْتَمَلَ).
(68) قالَهُ الرّضيّ الإستراباذِيّ (ت 688ه) في شرح على الكافية: 183/1، إذ ذكَرَ: ((قوله: (هو ما اشتمل): ذَكَّرَ الضّميرَ مع رجوعه إلى المؤنّث، أي: المرفوعات نظراً إلى خبر الضّمير، أعني: (ما) لِأنّ المبتدأ هو الخبر، فيجوزُ مطابقةُ المبتدأ له، كمطابقته للمعود إليه)).
(69) في نُسخة (ب): (لأنّه).
(70) في نسخة (أ): (المُؤنَّث الْمَجْمُوع)، والمُثبّت من نسخة (ب)، وَهُوَ المُلائِمُ لِسياق الكلام.
(71) ساقطة من نسخة (ب).
(72) في نسخة (أ): (فهو)، والمُثبّت من نُسخة (ب).
(73) في نسخة (ب): (للتخالف بينهما).
(74) في نسخة (ب): (يندفع بهذا الاعتراز)، وفيه تحريف للكلمات.
(75) في نسخة (ب): (باختيار)، وهو تحريف.
(76) في نسخة (ب): (شق)، بدون الألف واللّام.
(77) في نسخة (أ) جاءت بعدها كلمة (جواز) مرّة ثانية، وهو سهو من النّاسخ.
(78) في نسخة (أ): (جمع)، بدون الألف واللّام.
(79) ساقطة من نسخة (ب).
(80) أشار إلى هذا الكلام صَلاحُ بن عليّ بن محمّد (ت 849ه) في شرحه المسمّى النّجم الثّاقب على كافية ابن الحاجب: 177/1، إذ ذَكَرَ: ((قوله: (هُوَ) : إنْ قيل له: ذكّر الضّمير، وهو راجعٌ إلى المرفوعات. فجوابه أنّه إمّا عائد إلى مضاف محذوف تقديره: باب المرفوعات هُوَ، أو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: المرفوع هُوَ، حذف لِدلالة المرفوعات عليه، أو لِأنّ مِن أُصولهم إذا توسّط الضّمير بين مذكّر ومؤنّث جاريينِ على ذات، جازَ تذكيره وتأنيثه كقولهم (من كانت أمّك)، و(مَن كان أمّك)، وقد توسّط الضّمير بين المرفوعات و(ما))).
(81) في نسخة (ب): (فقد)، بالفاء.
(82) ساقطة من نسخة (ب).
(83) في نسخة (أ): (الإسم)، والمثبّت من نسخة (ب)، وهو الصّواب.
(84) ساقطة من نسخة (ب).
(85) في النّسختين: (فح)، وهو مختصر لِما ذكرته في المَتْنِ.
(86) في النّسختين: (يكون)، بالياء، والمُثبّت هو الصّواب بِحسب السّياق.
(87) في نسخة (ب): (الصيغ)، وهو تحريف.
(88) في نسخة (أ): (هو)، والمثبّت من نسخة (ب).
(89) في نسخة (ب): (أو).
(90) في النُّسخَتين: (يتحقّقُ) بالياء، والمُثبّت هو الصّواب بحسبِ السّياق.
(91) جاءت اللّفظة مكرّرة في نسخة (ب)، وكُتبت في الأولى: (مفرمي)، وهو تحريف.
(92) من شُرّاح الكافية الّذين تبعوه في هذا الكلام ابن داود عبد الواحد الحنفي العطاري المدني في كتابه المُسمّى: الكافية مع شرحه النّاجيّة: 31- 32، إذ قالَ: (((المرفوعات)، أي: المرفوعات هذه، أو هذه المرفوعات، واللّام فيه لِاستغراق الأنواع؛ لِأنّه لا عهد ههنا، والمذكور فيما بعد أنواع المرفوع لا أشخاصه، ثمّ المرفوعات جمع المرفوع لا المرفوعة؛ لِأنّ التّقدير: الأسماء المرفوعات، ومفرده: الإسم المرفوع، لا الإسم المرفوعة)).
(93) في نسخة (ب): (المذكر)، بالألف واللّام.
(94) جاءت بعدها في نسخة (ب) جملة: (كون الجمع المؤنّث صفة لجمع مذكر لا يعقل)، والسّياق واضح من دونها؛ لِذا لم أُدوّنها في المتن.
(95) في نسخة (ب): (أيام)، بدون الألف واللّام.
(96) هذا الكلام ذكره قبله المُلّا جَامِي (ت 898ه) في شرحه على متن الكافية في النّحو: 146/1- 147، بِقولِهِ: ((المرفوعات جمع المرفوع لا المرفوعة؛ لِأنَّ موصوفه الإسم، وهو مذكر لا يعقل، ويجمع هذا الجمع مطرداً صفة المذكّر الّذي لا يعقل كالصّافناتِ لِلذّكور مِن الخَيلِ، وجِمالٌ سِبَحْلات؛ أي: ضخمات، وكالأيّام الخاليات)). وفِي الكليات: 335، (فصل الجيم): ((الْجمع

بِالْألف وَالتَّاء مطرد فِي صِيغَة الْمُذكر الَّذِي لَا يعقل، سَوَاء كَانَ مذكرا حَقِيقِيًّا كالصافنات للذكور من الْخَيل، أَو غير حَقِيقِيّ كالْجبَال الراسيات، والأَيَّام الخاليات، فرقا بَين الْعَاقِل وَغير الْعَاقِل)).

(97) جاءت مكرّرة في نسخة (ب).

(98) فِي النُّسختَين: (فح)، وهو مختصر لِما ذكرته في المتن.

(99) ساقطة من (ب).

(100) في نسخة (ب): (كلمات)، بدون الألف واللّام.

(101) في نسخة (ب): (سياشمل)، وهو تحريف.

(102) في نسخة (ب): (التقسيم)، بالألف واللّام.

(103) ساقطة من نسخة (ب).

(104) في نسخة (ب): (لدخو)، بدون اللّام.

(105) مكرّرة في نسخة (ب).

(106) جاء في شرح كافية ابن الحاجب لِبدر الدّين ابن جماعة (ت 733ه): 87 (((مَا اشتَمَلَ علَى عَلَم الفاعليّة) فيه تعريف الشّيء بنفسه؛ لِأنّه أولاً جعل الرّفع علَمَ الفاعليّة، فكأنّه قال: المرفوع ما اشتملَ على الرّفع، ثمّ فيه دورٌ؛ لِأنّهُ أولاً جعل الرفع علماً على الفاعليّة لِتعرف هي به، ثمّ ههنا عرّفَ الرّفع بها، ثمّ العبارة مُؤذِنةٌ بِأنّ الفاعل هو الأصل في الرّفع ومَا عداه تابع له، وليس ذلك مذهب سيبويه، ولِذلك قدّم المبتدأ في كتابه، والأولَى: الرّفعُ عَلَم ما كان عمدة في الكلام؛ فيدخل فيه الفاعل والمبتدأ والخبر على طريق الأصالة)). وجاء أيضاً في النّجم الثّاقب: 177/1 ((قوله: (ما اشتمل على عَلَم الفاعليّة) إنّما لم يقل ما اشتمل على الرّفع، لِأنّه يؤدّي إلى الدّور، ومراده بِالإشتمال التّضمّن)).

(107) في نسخة (ب): (هذا)، بدون الواو.

(108) في نسخة (ب): (أوردناه).

(109) جاءت بعدها في نسخة (ب) جملة: (التّحقيق لعلّي انّه بالقول ضعيف تمت رسالة بكوز بيوك ذاده قيصروي)، وأحسب أنّها زيادة من النّاسخ، وفي كلماته تحريف، وقد ذُكر القسم الأخير منها في أوّل المخطوط، فلا حاجة لِإعادته.

فِهرس المصادر والمراجع :

1. الأعلام: لِخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.
2. البداية والنهاية: لِأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط1، 1418ه- 1997م.
3. البدور المضية في تراجم الحنفية: لِمحمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلّائي، دار الصالح، القاهرة، مصر، مكتبة شيخ الإسلام، دكا، بنجلاديش، ط2، 1439ه- 2018م.
4. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لِجلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.
5. التّحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة: لِأبي عبد الله محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلوي الجزائري المالكي الشهير بالشيخ باي بلعالم (ت ١٤٣٠ هـ)، (د.ط، د.ت).
6. التّعريفات: لِعَليّ بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصحّحه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403ه- 1983م.
7. خزانة التراث فهرس مخطوطات: قام باصداره مركز الملك فيصل.
8. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لِابْن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري (ت 799هـ)، تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، (د.ت).
9. الرّدود والنّقود شرحُ مُختصر ابنِ الحاجب: لِمُحمد بن محمود بن أحمد البابرتي الحنفي (ت ٧٨٦هـ)، تحقيق: ضيف الله بن صالح بن عون العمري، وترحيب بن ربيعان الدوسري، مكتبة الرشد ناشرون، ط1، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
10. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لِشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415ه.
11. سير أعلام النبلاء: لِشمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ ـ 1985م.
12. شرح الرّضِيّ على الكافية: لِمحمد بن الحسن الإستراباذي (ت 688ه)، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، ط2، 1996م.
13. شرح كافية ابن الحاجب: لِبدر الدّين ابن جماعة (ت 733ه)، تحقيق ونعليق: الدكتور محمد محمد داود، دار المنار، القاهرة، 2000م.

14. شرح مُلّا جَامِي الفوائد الضيائيّة على متن الكافية في النّحو: لِلمولى عبد الرّحمن بن أحمد نور الدّين الجَامِي (ت 898ه)، تحقيق: الشيخ أحمد عزّو عناية، والأستاذ علي محمد مصطفى، دار إحياء التّراث العربي، ط3، بيروت، لبنان، 1430ه-2009م.
15. فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية: لِأحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط1، 1431ه-2010م.
16. الكافية في علم النّحو والشّافية في عِلمَي التّصريف والخط: لِابْنِ الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، ٢٠١٠م.
17. الكافية مع شرحه النّاجيّة: لِابن داود عبد الواحد الحنفي العطاري المدني، مكتبة المدينة للطّباعة والنّشر، كراتشي، باكستان، ط1، 1434ه- 2012م.
18. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لِأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
19. لسان العرب: لِأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه.
20. مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح: دار العلم للملايين، ط24، 2000م.
21. المحيط في اللّغة: لِلصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
22. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:لأحمد بن محمد بن علي الفيّومي (ت ٧٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العظيم الشنّاوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، (د.ت).
23. معاني القرآن وإعرابه: لِأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408ه- 1988م.
24. معجم البلدان: لِأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.
25. معجم المؤلفين: لِعُمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
26. معجم المطبوعات العربية والمعربة: لِيوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ- ١٩٢٨م.
27. معجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: عادل نويهض، قدّم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1409ه- 1988م.
28. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لِأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1417ه- 1997م.
29. المغرب في ترتيب المعرب: لِأبي الفتح ناصر بن عبد السيد برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، (د.ط، د.ت).
30. معجم الفروق اللّغوية: لِأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي، ايران، ط1، ١٤١٢ه.
31. النّجم الثّاقب شرح كافية ابن الحاجب: لِلإمام المهديّ صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم (ت 849ه)، دراسة وتحقيق: محمّد جمعة حسن نبعة، مركز النهاري للطباعة، صنعاء، ط1، 1424ه- 2003م.
32. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لِأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
33. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لِإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة، استانبول، 1951م.
34. الوافي بالوفيات: لِصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م.